اما من الموضع فظاهر واما من المشاركة فكما يستدل على الم في
الاصبع من سبب سابق انه لآفة عارضة في الزوج السادس
من ازواج عصب العنق الفصل الثاني منه في علامات الفرق
بين الامراض الخاصية والمشاركة فيها ولما كانت الامراض
قد تعرض بديا في عضو وقد تعرض بمشاركة كما يشارك
الراس المعدة في امراضها فواجب ان نحدد الفرق بين الامرين
بعلامة فاصلة فنقول انه واجب ان نتامل ايهما عرض اولا
فيحدس انه الاصلي والاخر مشارك ونتامل ايهما بقي بعد
فناء الثاني فيحدس انه الاصلي والاخر مشارك وبالضد
فان المشارك يحدس من امره انه هو الذي يعرض اخيرا وانه
يسكن مع سكون الاول لكنه يعرض من هذا غلط وهو انه
ربما كانت العلة الاصلية غير محسوسة وغير مولمة
في ابتدائها ثم تحس ضررها بعد ظهور المرض الشركي وهو
بالحقيقة عارض بعدها تال لها فيظن بالعارض والمشارك
انه الاصلي والمرض وربما لم يفطن الا بالعارض وحده وغفل
عن الاصلي اصلا وسبيل التحرز من هذا الغلط ان يكون الطبيب
عالما بتشارك الاعضاء وذلك من علمه بالتشريح وعارفا
بالافات الواقعة بعضو عضو ما كان منها محسوسا او غير
محسوس فيتوقف في المرض لا يحكم فيه انه اصلي الا بعد تامل
لا يمكن ان يكون عروضه تبعا له فيسائل المريض عن علامات
الامراض التي يمكن ان يكون في الاعضاء المشاركة للعضو
العليل ويكون غير محسوسة ولا مولمة الما ظاهرا ولا مثيرة
عرضا قريبا منها لكنها انما تتبعها امور بعيدة عنها محسوسة
ويجهل المريض انها عوارض لمثل ذلك الاصل البعيد بل
انما يهتدي الى ذلك معرفة الطبيب واكثر ما يهتدي
منه بتامل المضار الافعال واذا وجدها سابقة حكم
بان المرض مشارك فيه على ان من الاعضاء اعضاء
اكثر احوالها ان يكون امراضها متاخرة عن امراض
اعضاء اخرى فان الرحم في اكثر الاحوال يكون امراضه
بمشاركة

[stamp]

المعدة واما بعكس ذلك قال ونحن نضع بين يديك علامات الامزجة
الاصلية والعارضة بوجه عام فاما التي تخص منها عضوا عضوا
فسيقال في بابه واما علامات امراض التركيب فان ما كان منها
ظاهرا فان الحس يعرفه وما كان من باطن فان سوى الامتلاء
والسدد والاورام والتفرق عضوا عضوا يعسر حصره في القول
الكلي وكذلك ما يخص من الامتلاء والسدد والاورام وتفرق
الاتصال عضوا عضوا فالاولى بجميع ذلك ان يوخر الى الاقاويل
الجزئية الفصل الثالث في علامات الامزجة اجناس الدلايل
التي منها يتعرف احوال الامزجة عشرة احدها الملمس
ووجه التعرف منه ان يتامل انه هل هو مساو للمس الصحيح في
البلدان المعتدلة والهواء المعتدل فان ساواه دل ذلك على
الاعتدال وان تغير عنه اللامس الصحيح المزاج فبرد او سخن
او استلانه فوق الطبيعي او استصلبه او استخشنه
فوق الطبيعي وليس هناك سبب من هواء او استحمام بماء او
غير ذلك مما يزيد لينا او خشونة فهو غير معتدل المزاج
وقد يمكن ان يتعرف من حال انطفاء البدن في ايها يشبه
حال مزاج البدن ان لم يكن ذلك لسبب غريب على ان الحكم
من اللين والصلابة متوقف على صحة تقدم صحة دلايل
الاعتدال في الحرارة والبرودة فانه ان لم يكن كذلك امكن
ان يلين الحرارة الملمس الصلب والخشن فضلا عن المعتدل
بتحليله فيتوهم انه لين بالطبع ورطب وان يصلب البارد
الملمس اللين فضلا عن المعتدل بفضل اجمادة وتكثيفه فيتوهم
يابسا مثل الثلج والسمين اما الثلج فلانعقاده جامدا واما
السمين فلقلة لحمه واكثر من هو بارد المزاج لين البدن
وان كان نحيفا لان الحاجة الترابية والثاني جنس
الدلايل الماخوذه من الشحم واللحم فان اللحم الاحمر اذا كان كثيرا
دل على الرطوبة والحرارة ويكون هناك تلزز وان كان يسيرا
وليس هناك شحم كثير دل على اليبس واما السمين والشحم
فيدل ابدا على البرودة ويكون هناك تهلهل فان كان
مع ذلك

بلغ

٩٧

Copyright © King Saud University